

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وهم فرقتان : بائدة وباقية والبائدة : كانت أمما كعاد وثمود (1 / 175) انقرضوا وانقطع عنا أخبارهم .

والباقية : متفرعة من قحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الإسلام .
فالأولى : منهم التبابعة والجبابرة ولهم مذهب في أحكام النجوم لكن لم يكن لهم عناية بأرصاد الكواكب ولا بحث عن شيء من الفلسفة .
وأما سائر العرب بعد الملوك فكانوا أهل مدر ووبر فلم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم معروف وكانت أديانهم مختلفة وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تهود ومنهم من يعبد الأصنام حتى جاء الإسلام .
ولسانهم أفصح الألسن وعلمهم الذي كانوا يفتخرون به علم لسانهم ونظم الأشعار وتأليف الخطب وعلم الأخبار ومعرفة السير والأعصار